اي حمزة اسن اي اكبر سنا يبعث اليها اي الى ثويبة بمكة وهو
بالمدينة بصلة اي عطية وكسوة عطفه على الصلة
من عطف الخاص على العام ابن منده بسكون الها وصلا ووقفا
ثم ارضعته ام كبشة حليمة الخ وبيان قصتها مع اختصار انها
خرجت مع النسوة قومها تلتمس الرضعا بمكة فكلهن اعرضن
عنه صلى الله عليه وسلم ليتمه حتى هي اولا لكن لما لم يحصل لها غيره
جات اليه واخذته فراته مدرجا في ثوب صوف ابيض من اللبن
يفوح منه المسك وتحته حريرة خضرا وكان راقدا على قفاه فهابت
ان توقظه فوضعت يدها على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه
فخرج منهما نور حتى دخل خلال السماء فقبلته واعطته ثديها الايمن
فقبل وحولته الى الايسر فابى لان الله الهمه العدل واعلمه ان له
شريكا هو ابنها فترك له ثديها الايسر وكانت هي وناقتها في اشد
الجوع والهزال وعدم اللبن فبمجرد انه وضعته في حجرها اقبل
اي در عليه ثدياها فروي وروي اخوه وذرت ناقتهم فاشبعتهم تلك
الليلة لبنا فلما اصبحت ودعت امه امنة وركبت اتانها وهو
بين يديها فرات الاتان سجدت اي خضعت راسها نحو الكعبة ثلاث
سجدات ورفعت راسها الى السماء فلما خرجت مع قومها سبقت اتانها
الكل بعد ان كانت لا تنهض بها فانكرت انها هي فلما علمنها قلن ان لها شانا
عظيما وكانت تسمعها تقول ان لي شانا ثم شانا بعثني الله بعد
موتي لو علمتن من على ظهري عليه خيار النبيين والاولين والاخرين
فلما وصلوا منازلهم كانت اجدب ارض الله فكانت غنم حليمة ترجع
ملاى وغنمهم ما بها قطرة مع انها بمحل واحد فلما تم له صلى الله عليه كلها ٣
وسلم عندها سنتان عادت به الى امه ثم لم تزل بامه حتى رجعت
به وسبب دفع امه اياه لمن يرضعه ان هذه كانت عادة قريش في اولادهم
قال الشامي وذلك لما قال العزفي كان النساء يرين ارضاع اولادهن
عارا

عارا عليهن قال غيره لينشأ غريبا فيكون انجب للكلام وافصح له وقال
آخر كانت عادة العرب ان تفعل ذلك لتتفرغ النسا للازواج وهو
منتف هنا لان اباه توفي وهو حمل على الصحيح السعدية نسبة
الى سعد وهو الجد التاسع وانما نسبت اليه لانه الاشهر وزوجها
اي الحارث بن عبد العزى الشيمي بشين مفتوحة مشددة بعدها
يا ساكنة ثم ميم مخففة ممدودة ويقال الشما بدون يا مع تشديد
الميم الممدودة انيسة بالتكبير كخنيفة عنها اي حليمة
في حجري هو مقدم الثوب وهو بفتح الحا وكسرها اقبل اي در
فشرب من الايمن اي لانه كان يحب التيامن في شانه كله
فقط اي دون الايسر لانه الهم ان له شريكا وهو اخوه من الرضاع
فهو بني عدل روي بالكسر والمصدر بالفتح والكسر وما
كان في ثدييها اي لبن يرويه اي ليس في ثدي حليمة لبن يكفي رضاع ابنها
وحده ما يغذيه بضم اليا المثناة التحتية وفتح الغين
وتشديد الذال المعجمة قال في المصباح الغذا مثل كتاب ما يغذى به
من الطعام والشراب يقال غذا الطعام الصبي يغذوه من باب علا
اذا نجع فيه وكفاه وغذوته باللبن اغذوه ايضا فاغتذى به
وغذيته بالتثقيل مبالغة اهـ وعليه فكان الاظهر ما يغذوه لان
المقام لتقليل اللبن فيكون المعنى وليس في شارفنا ما يكفيه بخلافه
مع التشديد فكان المعنى عليه لا تشبعه شبعا تاما اي ممتلئة
والحفل اجتماع اللبن في الضرع ما شرب اي زوجها وشربت اي هي أي
شبعا تمييز محول عن الفاعل اي انتهى شبعنا وربنا والمراد
بلغنا الشبع التام والري وريانا بتشديد اليا مع فتح الرا وكسرها
بخير ليلة البا بمعنى في اي بتنا في خير ليلة ولله دره اي
الدر بفتح الدال المهملة وتشديد الرا في الاصل مصدر در يدر ويدر
بكسر الدال وضمها درا ودرورا اكثر ويسمى اللبن نفسه درا وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)